

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة: التخلية (٣٢)

## التعسير

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن وانا اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:03](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:25](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة الاسوة - [00:00:46](#)

حسنة في قسمها الثاني التخلية وموضوع حلقة اليوم وهي الحلقة الثالثة والعشرون التعسير العسر نقيض اليسر والمقصود بالتعسير في هذا المقام ان يشدد الانسان على نفسه او على غيره - [00:01:06](#)

في امر الدين بالزيادة على المشروع بالزيادة على المشروع او في امر الدنيا بترك اليسر ما لم يكن اثم كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انهما خير بين امرين - [00:01:33](#)

الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثم لقد ذم التعسير في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأ في القرآن حتى في العلاقات الاسرية - [00:01:53](#)

اذا حدثت فرقة بين الزوجين وبينهما طفل رضيع يقول الله جل جلاله فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن وائتمروا بينكم بمعروف وان تعسرت فسترضع له اخرى ارجو ان تتأمل في هذا التعبير القرآني - [00:02:11](#)

وان تعاسرتم فسترضع لو اخرى بهذا التعبير معاتبه للام على المعاصرة يعني كما تقول لمن تستقضيه حاجة فيتوانى ويتأخر سيقضيها غيرك تعملها انت في الف واحد يعملها فان تعاسرتم فسترضع له اخرى - [00:02:36](#)

وايضا لا تخلو من معاتبه للاب لانه ضيق على الام في الاجر فامتنتع من الارضاع لذلك. طب ما هتعمل ايه؟ ما هو لابد من ارضاع الطفل انت ترضي امرأة اخرى وهذه الاخرى ستطلب الاجر كذلك. ولا شك ان الام - [00:02:59](#)

واحن يبقى ان تدفع للام صاحبة الشفقة الجبلية الف الف طرية. حتى وان زاد قليلا اولى من ان تدفع لامرأة غريبة لا تحمل نفس عاطفة ولا نفس الحنان الذي تحمله الام - [00:03:21](#)

ايضا يقول الله جل جلاله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون الله جل وعلا يأمر بالصبر على المعسر الذي لا يجد وفاء - [00:03:40](#)

على نقيض ما كان يفعله اهل الجاهلية اذا اعسر المدين يقول له الدان اما ان تقضي واما ان تربي يا نزيد اما ان تقضي واما ان تربي اي ان تزيد في مقدار الدين. او يقول المدين لدائره - [00:03:57](#)

اخرني وازيدك قمني في الاجل وازيدك في مقدار الدين بل ندب الله جل جلاله الى ان تتصدق على المدين المعسر. وهذا شأنه النبلاء والكرماء من من الناس مش فقط ينزر بل يتنازل عن بعض - [00:04:17](#)

ضد الدين وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون في حديث عبدالله بن ابي قتادة ان ابا قتادة آآ طلب غريما له نعم

فتواری عنه الدین هم باللیل وذل بالنهار - [00:04:36](#)

الدین یحمل المدین انه یتسخبی ویهرب ویتداری من المدینة فلما وجده ابو قتادة قال له لی معسر فقال الله الا الله والله معسر فقال فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول - [00:04:59](#)

من سره ان ینجیه الله من کرب یوم القیامة فلینفس عن معسر او یضع عنه ان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة وان تصدقوا خیر لکم لمون معنی فلینفس فلیؤخر مطالبته عن معسر - [00:05:22](#)

الی مدة یجد فیها مالا او یضع عنه جزءا من الدین فی فائدة جمیلة هنا القاعدة فی الشرع ان الفرض افضل من النفل. صح ما تقرب الی عبدي بشیء حب الیه مما افترضته علیه - [00:05:43](#)

ولا یزال عبدي یتقرب الی بالنوافل حتی احبه القاعدة ان الفرض افضل من النفل الا فی مسائل منها ان ابراء المعسرین مندوب الیه وهو افضل من انزاره الانزار واجب والابراء مندوب وهنا المندوب هنا افضل من الفرض - [00:06:01](#)

ایضا فی حدیث انس النبی صلی الله علیه وسلم لا تشددوا علی انفسکم ویشدد الله علیک فان قوما شددوا علی انفسهم فشدد الله علیهم. فتلك بقایاهم فی الصوامع والدیار او والادیرة - [00:06:25](#)

رهبانية یتدعوها ما كتبنا الا ابتغاء رضوان لله فما رعوها حق رعایتة طیب کیف یكون التشدید؟ باتخاذ ما لیس بواجب ولا مستحب بمنزلة واجبة او المستحب بالعبادات او تارة اتخاذ ما لیس بمحرم ولا بمكروه بمنزلة المحرم او المكروه فی باب الطیبات - [00:06:44](#)

ابن القیم له تعلیق جمیل علی هذا الحدیث یقول نعم نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن التشدید فی الدین وذلك بالزیادة علی المشروع. واخبر ان تشدید العبد علی نفسه - [00:07:14](#)

والسبب لتشدید الله علیهم اما بالقدر واما بالشرع. اذای فالتشدید بالشرع کمن یشدد علی نفسه بالندم الثقیل واحد یرید ان یتوب مثلا یرقی الیه لو عملت الفعلة دية تانی هصوم میت یوم - [00:07:29](#)

هعمل کذا یضع نفسه حملا ثقیلا لا یطیقه او یعنی الذور الثقیلة بصفة عامة سواء لحم نفسه علی ترک معصیة او لمزید من التقرب الی الله سبحانه وتعالی فیشدد الله علیه لان الله یلزمه بالوفاء - [00:07:49](#)

من نذر ان یطیع الله فلیطعه انت الذي انشأت هذا الالتزام علی نفسك ما الزمت به باصل الشرع انت الذي انشأت هذا الالتزام والزمته به او بالقدر التشدید بالقدر یعنی الیه - [00:08:11](#)

الكفعل اهل الوسواس جددوا علی انفسهم فشدد علیهم القدر حتی استحكم ذلك علیهم وصار صفة لازمة لهم وانتم تعلمون قصة الثلاثة الذین جاءوا الی بیوت ازواج النبی صلی الله علیه وسلم یسألون عن عبادة رسول الله كأنهم تقالوها - [00:08:29](#)

ثم قالوا بعضهم لی بعض واین نحن من رسوله لقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم. اما انا فاصلي اللیل ابدأ. والآخر وانا اصوم الدهر فلا افطر ابدأ. والثالث. وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدأ - [00:08:52](#)

جاء النبی صلی الله علیه انتم الذین قلتم کذا وكذا اما والله انی لاختاکم لله واتقاکم له لکنی اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتی فلیس منی - [00:09:10](#)

فمن رغب عن سنتی فلیس منی فسنته التي هي الافتصاد فی العبادة ترک الشهوات خیر من رهبانية التي هي ترک عامة الشهوات من النکاح وغیره والغلو فی العبادات صوما وصلاة - [00:09:31](#)

ایضا حدیث عبادة بن الصامت من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله فی ظلّه حدیث ابي هريرة من نفس عن مؤمن کربة من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیامة - [00:09:50](#)

ومن یسر علی معسر یسر الله علیه فی الدنیا والآخره. ومن ستر مسلما ستره الله فی الدنیا والآخره. والله فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه تیسیر علی المعسر فی الدنیا من جهة المال یكون باحد امرین - [00:10:06](#)

اما بانذاره واما بالوضع عنه لحدیث ابي هريرة النبی صلی الله علیه وسلم اخبر انا تاجر یداین الناس اذا رأى معسرا قال للصبیان هی تجاوزوا عنه لعل الله ان یتجاوز - [00:10:27](#)

تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فتجاوز الله جل جلاله عنه ومعنى تجاوز المسامحة بالاعتناء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير وفيه فضل انذار المعسر والوضع عنه اما كل الدين او بعضه من كثير او من قليل - [00:10:48](#)

وحديث انس يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا عندما قال اسر طب لماذا قال ولا تعسروا نعم لكنه اكد على هذا لينفي التعسير بالكلية للشخص ربما يسر مرة او مرات - [00:11:17](#)

وعسر في قال يسروا ولا تعسروا قال وبشروا ولا تنفروا يقول اهل العلم تأليف من قرب المسلمون الجدد وترك التشديد عليه لسه يدرج اولى خطواته نحو الدين ونحو تدين فلا يجمل - [00:11:41](#)

اضغط عليه وكذا من قارب البلوغ من الصبيان ومن بلغ ومن تاب من اهل المعاصي كل هؤلاء يتلطف بهم ويدرجون في انواع الطاعات قليلا قليلا قد كانت امور الاسلام في التكليف - [00:12:09](#)

بالتدريج فمتى كان التيسير على الداخل في طاعة او المرید للدخول فيها سهلت عليه تزداد منها ومتى عسرنا عليه اوشك الا يدخل فيها وان دخل اوشك نعلم كلنا قصة الذي - [00:12:30](#)

بال في المسجد النبوي فتناوله الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء انما بعثتم فلم تبعت جاهل دخل الى المسجد النبوي - [00:12:53](#)

فخذنا حياة يعني ثم تبعون فقاموا عليه فقط لا تزلموه الى ان تقطعه في منتصف بوله مضرة به ومضر على المكان. ما هو انت اذا مشيت جيت وراه هو هو يجري قدامك ويجري قدامك. البول ما دام ما كان محصور في مكان هيطرطر في كل الجامع. يبقى - [00:13:14](#)

في الحتة دية ونحج منها النجاسة احسن ما ننشرها في منطقة واسعة من المسجد لا اله الا الله محمد رسول الله آآ يعني كان ابو موسى فتت في البول كان يبول في قارورة - [00:13:35](#)

نعم وكان يقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب جلد ادهم بول قرضه بالمقاريض يقصه بالمقص لو وقع الحتة دي ابو العليل يجيب مقص ويقطع الحتة اللي نزل عليها البول - [00:13:58](#)

نعم فقال حذيفة لوددت ان صاحبه لا يشدد هذا التشديد فقد رأيتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشى فاتي سباطا المكان بيطرح فيه الزبالة يعني فاتي خلف حائض - [00:14:13](#)

ها هما كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئت فقلت كنت عند يعني اخذ المسألة ما كان يشجع على نفسه ولا ينقى عنه هذا التشديد صلوات ربي الامه عليه - [00:14:34](#)

لا اله الا الله محمد رسول عبدالمك بن عبدالعزيز لابي الدخلة في دخل يريح الظهر يا ابتي على ما تقيل وقد تداركت عليك المظالم لعل الموت يدركك فيها انت رايح فين تمام - [00:14:56](#)

مزالم مالية الدنيا. قم خالص انصف الناس ورد المظالم تشدد عليه فلما كان اليوم الثاني فعل به مثل لصالح وعنده غيره وعنده الشرة التدين واراد ان يحمل والده على المبادرة الى رفع المزالم والمبادرة الى اصلاح ما فسد - [00:15:16](#)

فقال عمر يا بني الجميل ان نفسي مطيتي وان لم ارفق بها لم تبلغني دبحت نفسي في الشغل ان لم ارفق بها لم تبلغني يا بني لو شاء الله ان ينزل القرآن جملة واحدة لفعله - [00:15:42](#)

مممكن ربنا ينزل القرآن جملة واحدة لكنه نزل الاية بعد الاية يا بني اني لم اجد الحق الى خير السير واتعاب الدابة ان هذا الدين دين واصب يعني دائم ثابت وان من لا يصبر - [00:16:03](#)

عليه يدعه ان الحق ان الانسان ضعيف ليأخذ من العمل ما يطيق انه لا يدري ما قد اجا ليه لا اله الا الله. وكان يقول ما امر الله تعالى بامر - [00:16:29](#)

الا وللشيطان فيه نزغتان اما الى تفريط وتقصير واما الى مجاوزة وغلو ولا يبالي الشيطان بايهما ظفر وقد اقتطع اكثر الناس الا القليل في هذين الواديين وادي التقصير او وادي المجاوزة والتعدي - [00:16:51](#)

والقليل منهم الثابت على الصراط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله من شؤم التعسير ان صاحبه مخالف لهدى الله عز وجل وهدى نبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:13](#)

التعسير يشيع البغض والتنافر ويقتل فريضة الرفق بين الناس طب ما هي صور يعني قال التعسير على المدين عند تأخره في قضاء الدين لعدم مقدرته اسير في النفقة ان يضيق الرجل على اهل بيته في النار - [00:17:32](#)

ان كان هذا بغير اختياره معذور لينفق ذو ساعة من ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله اما ان كان باختياره مع مقدرته فهذا لا ينبغي له كما قال تعالى ولا تضاروهن لتضيقوه - [00:18:00](#)

لا تجعل ولدك يستعجل موتك ان موتك هو السبب له الى الاستمتاع بما لك متعه به وانت في حياته فتتألفه ويرتبط بك وما وجد المال الا ليخدم لا ليخدم تعسير مع الاجير تحاسبه بالسحتوت - [00:18:20](#)

اعطي الاجير حقه قبل ان يجف عرقه اجره كاملا وكن كريما معه تأسير على مريد النكاح بالمغالاة في المهور ثلاث شروط معجزة ادى الى تعقيد في سبل الحلال وكلما عقدنا سبل - [00:18:45](#)

على كل ما يسرنا طرق الغواية للشيطان تعسير على الفقراء والمحاويج تعسير المرء على نفسه بان يترك الاخذ بالرخصة فيقع في حرج ومشقة ان الله يحب ان تؤتى رخصه ايحب ان - [00:19:04](#)

ما الذي يؤدي الى الوقوع في التعسير اما الجهل واما ضعف الدين واما مجالسة المتشددين واما سوء التوبة ولفت الهدى نبوي وقلة المرابين الموجهين المخلصين طب كيف نقاوم دي الخصلة - [00:19:26](#)

المذمومة بتربية الناشئة على التيسير في الامور التيسير المنضبط بضوابط سرعة اه اه تقوية الايمان احياء الربة ان يتكلف المرء من العبادات ما يطبق عليكم من الاعمال ما ما تطيقون - [00:19:51](#)

ان تعامل الناس بما تحب ان يعاملك الناس به وان تتأمل في النصوص اذا في وذم التعب لكن انت ان الدعوة الى التيسير لا تعني النهي عن طلب الاكمل في العبادة - [00:20:17](#)

ليس المراد منع طلب الاكمل فهذا محمود لكن منع الافراط المؤدي الى الملل او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل وضرب مثال جميل وده بيحصل في حاجة ناس مسلا يهتموا بقيام الليل. جميل - [00:20:42](#)

فيقوم الليل طول الليل لحد قبل الفجر كده نص ساعة تعب يغفي كده يصحى صلاة الصبح يبقى اشتغل بالنافلة ضيع الفريق فلا بد من التوازن ان تعلم ان الله جل وعلا ما تقرب اليه عبد - [00:21:05](#)

طبعا هذا مشغول بالقيام بعبادة لكن اسوأ من هذا اللي بيشتغلوا في الجدل والدردشة ويفضل صاحيين طول الليل قبل الفجر ينام فيضيع صلاة الفريضة فيصبح بيت النفس كسلان فيصبح خبيث النفس - [00:21:26](#)

نعم يقولون فان يكن الرحمن اعطاك سرورة اصبحت ذا يسر وقد فتابعنا له حمدا وشكرا مع الثنا يزيدك تأمن يا اخي من اخرج بحق الله منها مبادرا لمن كان ده فقر قريب - [00:21:49](#)

اسري نعم ولرب حاجات تعسر ميلها والخير كل الخير في تعسيره ربنا يمنحك من شيء ويعسر تحقيق قلق حزين اسف لكن لو لو كشف عنك الحجاب لعلمت ان الخير فيما اختاره - [00:22:15](#)

ولرب حاجات تعسر ويلها والخير كل الخير في تعسيرها كن واثقا بالله فيما قد قضى اترك امورا قد دعاك لغيرها واجعل حياتك كلها بيد الذي لولاه لا تقوى على تدبيرها - [00:22:46](#)

اتركها لامر ربك واحتسب لا تلتفت للنفس عند زئيرها من يتقي الرب يعي يا لسان الخلق اللهم اهدنا فيمن هديت عافنا في لنا في طيب اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعد - [00:23:04](#)

ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما اللهم اجعل يومنا جعل غدنا منا في للامور عندك اجمل عاقبة انك ولي ذلك قادر عليه صل اللهم على نبينا محمد على اله - [00:23:29](#)

لم سبحانك اللهم هادو ان لا اله الا ان - [00:23:50](#)